عوري منه قد امتل | عز جاهه الاحمد
مع قبول ما يعمل | خالصا لوجه الله

في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت اكلة
تبدو وفيما يليه تذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوهما
وان يكن في ثلاثي فاحذر الهلكه
ويورث السوء في الاخلاق اربعها
وفي الخميس الهدى ياتي لمن سلكه
والعلم والمال زيدا في عروبتها
عن النبي رويناه فاقتفوا نسكه

في ترتيب قص الاظفار

الخنصر الوسطى ابهام بنصر | سبابه ترتيب يمنى وتر
واختها ابهام وسطى خنصر | سبابه وبعد ذاك بنصر

هذه اتحاف النبلا باخبار الثقلا
تاليف شيخ الاسلام
الجلال السيوطي
رحمه الله
تعالى
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
روى الحافظ ابو محمد الحسين ابن محمد بن الحسن
الخلال في كتابه اخبارا لثقلا عن ابي هريرة
انه كان اذا استثقل الرجل قال اللهم اغفر لنا
وله وارحنا منه وروي عن حماد بن ابي سليمان
قال من خاف ان يكون ثقيلا فهو خفيف
ومن امن ان يثقل ثقل وروي عن مساور الوراق
قال انما تطيب المجالس بخفة الجلسا
وروي عن جبريل المتطبب وكان بالشام
قال نجد في كتبنا ان مجالسة الثقيل
حمى الروح وروي عن يزيد بن هارون
انه كان يقول للانسان اذا استثقله
اللهم لا تحملنا ثقلا وروي عن ابي اسامه
قال سمعت هشام بن عروة يقول لرجل
انت اثقل من الزواقي فسالت عنها الفرا
فلم يعرفها فقال رجل من جلسايه
كانت العرب تسمر فاذا سمعت زقا
الديكه استثقلها لمجي الصبح فاعجب ذلك
الفرا وروي عن سفيان الثوري قال انه
ليكون في المجلس عشرة كلهم خف فيكون
فيهم الرجل الذي استثقله فيستثقلون على
وروي عن ابي معاويه الضرير قال قيل

للاعمش

للاعمش ما عوضك الله من ذهاب بصرك
قال ان لا ارى به ثقيلا وروي عن بن
شهاب قال اذا ثقل عليك الجليس فاصبر
فانه رابطة في سبيل الله فاذا برمك وملك
حديثه تجاهد بقيامه عنك او قيامك عنه
وروي عن بن ابي يحيى قال كنا ناتي بن
ابي عتيق نعرض عليه فربما غمض عينيه
فنقف فيقول مالكم فنقول انعست فيقول
لا ولكن مر بي انسان ثقيل فاستثقلته
فغمضت عيني وروي عن ابي عمرو بن العلا
انه كان يجلس اليه رجل يستثقله فكان
اذا طلع دخل وتركه فكتب اليه يستعطفه
فكتب اليه ابو عمرو
انت يا صاحب الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل كثير

وقال بن سيرين
ومن الناس من يخف ومنهم ... كرحى البزر ركبت فوق ظهر

وقال ابو عاصم النبيلي
عندمت ثقيل الناس في مجلس ... فيارب لا تغفر لكل ثقيل
اذا بثقيل زارنا في رحالنا ... فاف لنا من زاير ومقيل

وقال دعبل بن علي رحمه الله

رايت في بعض الكتب المذكور
هل الذي حاجم الينا
لا يطيل الجلوس فا

انت يا صاحب ...
واثقل من ...

اني اجالس معشرا ∴ حقي اخفهم ثقيل ∴
لا يفهموني قولهم ∴ ويدق عنهم ما اقول ∴
ويزيد اذا جالستهم ∴ صديت لقربهم العقول ∴
فهم كثير بي واعلم ∴ انني بهم قليل ∴

انتهى جميع ما اسنده الخلال ومن هنا زوايد عقد بن عبد ربه في كتاب العقد بابا للثقلا اورد فيه قالت عايشه رضي الله عنها نزلت ايه في الثقلا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث وقال الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليلعن الثقلا وقيل لجالينوس بما صار الرجل الثقيل اثقل من الحمل الثقيل قال الرجل الثقيل ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل يستعين فيه القلب بالجوارح وقال سهل بن هارون من ثقل عليك بنفسه وغمك بسواله فاعره اذنا صما وعينا عميا وكان الاعمش اذا حضر مجلسه ثقيل يقول فما الفيل تحمله ميتا باثقل من بعض جلاسنا وذكر الاعمش رجلا ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لابغض الذي يليه اذا جلس الي وكتب رجل على خاتمه ابرمت فقم وكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله اياه وقال اقرا ما في هذا الخاتم

وكان

وكان حماد بن سلمة اذا راى من يستثقله قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون وقال بشار العقيلي في ثقيل يكنى ابا عمران

ربما يثقل الجليس وان كا ∴ ن خفيفا في كفة الميزان ∴
ولقد قلت اذ اظل على القو ∴ م ثقيل يربي على الثقلان ∴
كيف لا تحمل الامانة ارض ∴ حملت فوقها ابا عمران ∴

وقال الحسن بن هاني في رجل ثقيل

ثقيل يطالعنا من امم ∴ اذا سره رغم انفي الم
اقول له اذ بدا لا بدا ∴ ولا حملته الينا قدم
فقدت خيالك لا من عمي ∴ وصوت كلامك لا من صمم

وقال فيه

ما اظن الفلاح منجيني ∴ منك ولا الفلك ايها الرجل
ولو ركبت البراق ادركني ∴ منك على ناي داري الثقل
هل لك فيما ملكته هبة ∴ تاخذه جملة وترتحل

وقال

يا من علا ثقلا كالفتق ∴ كلامك التخديش في الحلق ∴
هل لك في مالي وما تحوي ∴ تكفي من حبل ومن دق
تاخذه مني كذا فديه ∴

واذهب نفي السعد وفي السحق

وقال

ايا جبل البخت الذي ارسي فما يبرح
بعد اكثرت تقلبدي فما ادري لما تصلح
فما تصلح ان تهجي ولما تصلح ان تمدح

واهدى رجل من الثقلا الي رجل من الظرفا جملا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال فيه

يا مبرما اهدي جمل خذوا ارتحل الفي جمل
قال وما اوقارها قلت زبيب وعسل
قال ومن يقودها قلت له الفا رجل
قال ومن يسوقها قلت له الفا بطل
قال وما لباسهم قلت حلي وحلل
قال وما سلاحهم قلت سيوف واسل
قال عبيدلي اذن قلت نعم ثم خول
قال بهذا فاكتبوا اذن عليكم لي سجل
قلت له الفي سجل فاضمن لنا ان ترحل
قال وقد اضجرتكم قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرمتكم قلت له الامر جلل
قال وقد اثقلتكم قلت له فوق الثقل
قال فاني راحل قلت العجل ثم العجل
يا جبلا من جبل في جبل فوق جبل

وقال حبيب الطائي

يامن تبرمت الدنيا بطلعته

كما تبرمت الاجفان بالسهد
يمشي على الارض مختالا فاحسبه
لبغض طلعته يمشي على كبدي
لو ان في الناس جزءا من سماجته
لم يقدم الموت اشفاقا على احد

وقال حبيب ايضا

يامن لدي وجهه اذ بدا كنوز قارون من البغض
لو قرشي قط من شكله فراذن بعضك من بعض
كونك في صلب ابينا الذي اهبطنا جميعا الى الارض

انتهى ما اورده صاحب العقد وقال ابن المعتز

وزائر زارنا ثقيل ينغص همي على سروري
اوجع للقلب من غريم طل ملحا على فقير
ومن خراج في جسم ملقا يمخض مخضا على بعير
بغير زاد ولا شراب ولا حميم ولا عشير

وفي كتاب نزهة الندما قال بختيشوع للمامون يا امير المومنين لا تجالس الثقيل فان الثقيل حمى الروح وقال الاصمعي ليس في الدنيا اعمى الا ثقيل ولا احدب الا خفيف

وقال بعضهم في اعمى

كيف يرجوا الصديق منه حيا
ومكان الحيا منه خراب

وقال اخر

وثقيل اشد من غصص الموت

ت ومن شدة العذاب الاليـم

لو عصت ربها الجحيم لما كا
ن سواه عقوبة للجحيـم

وقال الخطيري في ثقيل بارد الفنا

وابله ان شدا فابرد من
ثلج ويحكي الجبال في الثقل

لا تنكروا برده مع الثقل ال
خارج ان الثلوج في الجبـل

وفي تاريخ ابن البخاري من طريق الرياشي عن
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قيل
للاحنف بن قيس ما الذ المجالس قال ما سافر
فيه وابدع فيه البدن وكثرت فيه الفايدة
وعدم فيه الثقيل وقال نصر بن احمد الخبزرزي

شكوت جلوس انسان ثقيل
يجاوبني عن هو منه اثقل

فكنت كمن شكي الطاعون يوما
فزادوه مع الطاعون دمل

وفي تاريخ ابن النجار عن علي بن الفضيل ابن عياض
ان رجلا ساله وقد خف بصره كيف
وجدت ذهاب بصرك قال اصبت راحتي
عصا عن محارم الله عز وجل ولا انظر الي ثقيل
وقال ابو حاتم السخاوي

ان الثقيل فراقه لك راحة

ومن

يجاوبني عن

ومن العنا حديثه ولقاؤه

وقال العباس بن الاحنف اورده الخرايطي
في مكارم الاخلاق

الا والذي اسري بليل بعبده
وانزل فرقانا واوحي الي النحل

لقد ولدت حوا منك بلية
علي اقاربها وثقلا من الثقل

وقال مجير الدين بن تميم

ما حيلتي في ثقيل قد بليت به
من قبح صورته يستحسن الرمد

قد زاد في الثقل حتى ما يقاربه
في ثقله احد كلا ولا احد

وقال الحافظ المنذري في تاريخه بسنده
عن داود الطائي قال كان الاعمش
اذا راي ثقيلا شرب الما وقال النظر
الي الثقيل حمى نافض والحمى من فيح جهنم
فابردوها بالما وقال ابو بكر بن الانباري
في اماليه انشدنا محمد بن المرزبان

ان نفسي اذا عتبت عليها
كان عندي لها عذاب شديد

كان عندي لها جلوسي الي اث
قل شخص على البلاد برود

من لو ان الجبال تدنوا اليـه

لرايت الجبال منه تميد
من ابي جليسه كنت في الجـ
نة قلت الخروج منها اريد

قال وانشدنا محمد بن المرزبان

وثقيل جليسه في سياق
ساعة منه مثل يوم التلاق
ليت اني كما اراه يراني
نيلا في من ثقله ما الاقي

وقال ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون صاحب التذكرة في ثقيل اقوع

يا خفيف العقل والراس معا
وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيب
طيبة انت ولكن ما اللبن

وقال ابو عبد الله محمد بن مراح الازدي

لنا صديق زايد ثقله
كالجبل الراسي
تحمل منه الارض اضعاف ما
تحمله من ساير الناس

وقال بعض الاندلسيين

ليس بانسان ولكنه
يحسبه الناس من الناس
اثقل في انفس اخوانه

من

من جبل راس على راس

وقال درست البغدادي الشاعر

لي جيران ثقال كلهم
واذا خفوا فهم مثل الرصاص
قلت لما قيل لي قد غضبوا
غضب الخيل على اللجم الدلاص

وقال عبد الحميد بن الوزير ابي القاسم المغربي

لقيت من الدنيا امورا ثلاثة
ولو كان منها واحد لكفانيا
تكدر عيش المرء بعد صفائه
وهجر خليل كان للهجر قاليا
وثالثة ينسي الاحاديث كلها
ثقيل اذا ابعدت عنه اتانيا

وقال ابو الحسن الباخرزي في ثقيل

يا اثقل الناس باسر لو تقلبت من الـ
كفار اكبر انواع الخطيات
ما خفت والله رجحانا لمعصيتي
لو كنت وحدك في ميزان خيراتي

وقال بعضهم في ثقيل اورده اليعموري في تذكرته

بحق الله تتمني ... من وجهك بالبعد
فما تصلح للهزل ... ولا تصلح للجد
وما دانيك من ثقل ... وما دانيك من برد
فلا صبحت بالخير ... ولا مسيت بالسعد

وفي التذكرة المذكورة قال الشيخ ابن سليمان بن علي بن شبيل النحوي اخبرني الاديب ابو عبد الله الاسحاقي قال كنت يوما عند الاديب ابي بكر ابن احمد العبدي وقد دخل عليه جماعة فاطالوا القعود عنده فاملى علي من بحري من الجبال الرواسي

شغلوني وضيقوا انفاسي
انسوني بالقرب منهم وما الوحـ
ـشة للامن ذلك الا بناس

وقال البيموردي وانشدني الاديب ناصر الدين ابو علي بن شادر بن طرفات ابن النقيب الكناني لنفسه

وجاهل فيه تقل مع جهالته
فما يفيد سوى الابرام اذ يفد
قد زاد في الثقل حتى لا يوازنه
في ثقله احد كلا ولا احد

وقال سيف الدين المشد

وجاهل كالجبل الراسي • اثقل من حمى وافلاس

وقال البهاء زهير

كلما قلنا خلونا • جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه • انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدم • ولنا فهو قدام
وعلى الجملة فالشيخ • ثقيل والسلام

وقال

وقال ايضا

لي مجلس ما رمت فيه خلوة
الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه قلبي لكل صبابة
وكانه سمعي لكل عذول

وقال ايضا

وثقيل ما برحنا • نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا • جاءنا اثقل منه

وقال علي بن عبد الرحمن بن ابي البشر العقيلي

وجليس قد شنينا شخصه
مذ عرفناه مليحا مسبرسا
ثقل الوطاة في زورته
ثم ما ودع حتى سلما

وقال ايضا في مغن ثقيل

قلت خفف ما تغنيه • فقد غيرت حسك
قال غنيت ثقيلا • قلت قد غنيت نفسك

وقال جنثر

فقدتك من ثقيل • فظلك حتى يوزن وزن فيل

وقال اخر

انت يا هذا ثقيل • وثقيل وثقيل
انت في المنظر انسا • ن وفي المخبر فيل

وللشيخ البرعي في المعنى

وثقيل عجيبي • لبيتنا كان مبغضا •

رب خذه اذا اتي • واعف عني اذا مضي

ولغيره

اخرج حديثك من سمعي وبادخلاه
لا تزمر بالقول سهما ربما قتلا
وما يجف على قلبي حديثك لي
لا والذي خلق الانسان والجبلا

ولبعضهم في هذا المعني

وثقيل من الانام غليظ
جاني زايرا مع العواد
قال ما تشتكي فقلت لذفر
بك مني فداوني بالبعاد

تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وذلك
يوم الخميس في عشرين
في رمضان سنة ١١٧٥
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذا استغاثة

يا نبي الهدا وغوث البرايا • وملاذي اذا خشيت الرزايا
يا عزا الانام قد راو مجدا • وفخارا ورفعة ومزايا
يا عطوفا على العباد رفوا • وكريم يفيض فيض العطايا
يا محلي كرب القلوب اذا اشتد • ومن باسمه ترد البلايا
اي بيوم تكس بجانب عرش الله • والناس واقفونا عرايا
انلني حاجة وانت كفيل • لمرادي وكم قضيت قضايا
سيدي سيدي مرادي محمد • النجد النجد يا منجد البرايا
ادركني ادركني كما ترف بنا العيس وتحدي بنا المطايا
انت اعلي من مدح غيراني • لك مدح ولم ترد الهدايا

تمت